الصف العاشر	تحليل قصيدة / إذا المرء لم يدنس	الفصل الدراسي الأول
أنا المتميزة:		اليوم والتاريخ: .....

قصيدة (إذا المرء لم يدنس) للشاعر الجاهلي / السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي :

1. إذا المَرءُ لَم يُدنَس مِنَ اللُؤمِ عِرضُهُ	فَكُلُّ رِداءٍ يَرتَديهِ جَميلُ
2. وَإِن هُوَ لَم يَحمِل عَلى النَفسِ ضَيمَها	فَلَيسَ إِلى حُسنِ الثَناءِ سَبيلُ

بدأ الشاعر هذه القصيدة ببيتين من الحكمة وهما من الأبيات الرائعة فالشاعر يقول : إنّ المرء إذا لم يدنس ويلطخ عرضه بمكروه أو قبيح كاللؤم ، فكل مايرتديه يعد جميلا في نظر الناس فالعبرة إذا ليس بما يلبسه الناس من ملابس فاخرة وإنما العبرة في حفاظ المرء على عرضه من قبيح الصفات ، وكذلك إن هو لم يرفع الظُّلم أو الإذلال ونحوهما على النفس ، فليس له طريق أو سبيل إلى حسن وجميل الثناء من أحد.

3.تُعَيِّرُنا أَنّا قَليلٌ عَديدُنا	فَقُلتُ لَها إِنَّ الكِرامَ قَليلُ

ينتقل الشاعر إلى **غرضه الأساسي وهو الفخر بقبيلته وعشيرته** فيقول: تَنْسِبُ إلينا العار، وتحاول إلحاقه بنا، زاعمة: أنَّا قليلو العدد، ضعيفو الإرادة، ذليلون، ولكني رددْتُ عليها، بأنَّ مَنْ يتصفون بالنبل، والحسب، والنسب، في هذه الدنيا ليسوا بالكُثْرِ؛ لذا فنحن قليلون.

4.وَما قَلَّ مَن كانَت بَقاياهُ مِثلَنا	شَبابٌ تَسامى لِلعُلى وَكُهولُ

الذين يشبهون حالنا -في تطلع صغارهم وكبارهم على الدوام للمجد ومن بقي منهم كذلك -لا يمكن اعتباره قليل الشأن، بأي حال مِن الأحوال.

5.وَما ضَرَّنا أَنّا قَليلٌ وَجارُنا	عَزيزٌ وَجارُ الأَكثَرينَ ذَليلُ

إن كانت قلة عددنا؛ لم تؤدِ إلى ذلّ جيراننا، بل استطعنا أن نجعلهم أعزة، وكثرة غيرنا؛ لم تحافظ على جيرانهم، بل إنَّ جيرانهم أذلة فإن كان الأمر كذلك؛ فقلة عددنا لم تؤذنا، ولا تعيبنا من باب أولى.

6.لَنا جَبَلٌ يَحتَلّهُ مَن نُجيرُهُ	مَنيعٌ يَرُدُّ الطَرفَ وَهُوَ كَليلُ

قيل إنه أراد بذكر الجبل العز والسمو وقيل إن هذا الجبل هو حصن السموأل الذي يقال له الأبلق الفرد يعني من دخل في جوارنا امتنع على طلابه.

7.رَسا أَصلُهُ تَحتَ الثَرى وَسَما بِهِ	إِلى النَجمِ فَرعٌ لا يُنالُ طَويلُ

رسا أصله إلى آخر البيت يريد أنه أثبت جبل في الأرض وأعلى طود عليها.

8.وَمـا مـاتَ مِنّـا سَيِّدٌ حَتفَ أَنفِـهِ	**وَلا طُـلَّ مِنّـا حَيـثُ كـانَ قَتيلُ**

ومازال يفتخر بشجاعة قبيلته فيقول: إنه ما فينا سيد أو زعيم مات حتف أنفه، أي: مات على فراشه، إنما في المعارك وتحت ظلال السيوف، وهذه هي حال الشجاعة عند العرب فهي جبلةً وغريزة فيهم، حتى إن العرب كما قال الألوسي وغيره: إنهم كانوا يتمادحون بالموت قطعاً بالسيوف ويتهاجون بالموت على الفراش. فيقولون: فلان مات حتف أنفه أي مات على فراشه- هذا علامة ذل وسب له، أما إذا قالوا: فلان مات مقطعاً بالسيف والسنان والرماح والخناجر، واختلفت السيوف في بطنه، كان هذا دلالة على المدح والثناء عليه، وفي الشطر الثاني يقول ولا فينا أحد ذهب دمه هَدَراً ولم يُثْأَرْ له.

9.تَسيلُ عَلى حَدِّ الظُباتِ نُفوسُنا	**وَلَيسَت عَلى غَيرِ الظُباتِ تَسيلُ**

هذا البيت تأكيد للبيت السابق في بيان شدة شجاعتهم فيقول: إن كانت قلة عددنا؛ لم تؤدِ إلى ذلّ جيراننا، بل استطعنا أن نجعلهم أعزة، وكثرة غيرنا؛ لم تحافظ على جيرانهم، بل إنَّ جيرانهم أذلة فإن كان الأمر كذلك؛ فقلة عددنا لم تؤذنا، ولا تعيبنا من باب أولى.

10.صَفَونا فَلَم نَكدُر وَأَخلَصَ سِرَّنا	**إِناثٌ أَطابَت حَملَنا وَفُحولُ**

المراد بالسر هنا الأصل الجيد ومعنى ذلك صفت أنسابنا فلم يشبها كدر.

11.عَلَونا إِلى خَيرِ الظُهورِ وَحَطَّنا	**لِوَقتٍ إِلى خَيرِ البُطونِ نُزولُ**

علونا إلى آخر البيت يشير به إلى صريح نسبهم وخلوصه مما يحط بشرفهم.

12. فَنَحنُ كَماءِ المُزنِ ما في نِصابِنا	**كَهامٌ وَلا فينا يُعَدُّ بَخيلُ**

كماء المزن يريد بذلك تشبيه صفاء أنسابهم بصفاء ماء المطر والنصاب الأصل ومنه نصاب السكين والكهام الكليل الحد وهو مجاز عن الضعيف هنا يقول نحن كماء الوزن وكل منا نافذ ماض ولا فينا بخيل فيعد مع البخلاء وهذا نفي للبخل رأساً.

13.وَأَيّامُنا مَشهورَةٌ في عَدُوِّنا	**لَها غُرَرٌ مَعلومَةٌ وَحُجولُ**

وفي نهاية القصيدة يثبت كل ما افتخربه فيقول : إنّ أيامنا معروفة ومشهورة في عدونا أي يعرفها عدونا لما ناله منا ، فهي بيضاء واضحة مشهودة لذا عبر عنها بالغرر والحجول فالغرر هو البياض فيقال غرر الأسنان أي : بياضها ، والحجول من التحجيل وهو بياض يكون في قوائم الفرس وكلاهما كناية عن البياض والوضوح.

14.سَلي إِن جَهِلتِ الناسَ عَنّا وَعَنهُمُ	**فَلَيسَ سَواءً عالِمٌ وَجَهولُ**

إن ادَّعَيْتِ عدم المعرفة بحالنا، واشتهارنا بنبيل الصفات، وجلائل الاعمال -مقارنة بأعدائنا من عامر وسلول -فلك أن تِسألي الناس عن حقيقتنا، وحقيقتهم؛ لأنه لا يستوي الذين يعلمون ذلك، والذين يبالغون في الجهل به، فأمرنا معروف للناس جميعاً.

الصف العاشر	قصيدة / إذا المرء لم يدنس	الفصل الدراسي الأول
أنا المتميزة:	مهمة أداء / 1	اليوم والتاريخ: .....

الناتج التعليمي:

- ✓ تنمية مهارة البحث والاستكشاف (الرحلات المعرفية).
- ✓ تنمية مهارة التحدث وتعزيز الثقة بالنفس.

تقول العرب (أوفى من السموأل)

وهو مثل جرى بين الناس منذ الجاهلية.

عودي إلى الشبكة المعلوماتية، **وابحثي عن قصة هذا المثل ، ثم اكتبي عنها**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

يجب أن نقرأ لنزيد من قوتنا، إنّ الإنسان الذي يقرأ هو إنسان مُفْعم بالحياة والكتاب ما هو إلاّ وعاء من نورٍ يَقْبَع بين يدي من يقرأ.

خطوات التنفيذ: 1. البحث عن قصة المثل في الشبكة المعلوماتية (أقلها موقعين). 2. قراءة ما قيل عن المثل.

3. تلخيص ما قرأت بأسلوبي الخاص وليس النقل من الموقع